من أساليب الإثارة والإقناع في خطب شولابيرو

Methods of excitement and persuasion in the speeches of Scholapiro

د. علي عبد القادر العسلي*

Ali Abdel Qader al asli

قسم العربية، جامعة ولاية يوبي، دماتر– نيجيريا

P.M.B. 1144, Damaturu

oloyinimam@gmail.com

تاريخ ارسال المقال:2021/12/01	تاريخ القبول:20212/12/20	تاريخ النشر: 2022/01/24

*د. علي عبد القادر العسلي

الملخص:

تسعى المقالة إلى تجلية بعض الأساليب التي استعانت بها خطب الدكتور عبد القادر السلمان شولابيرو في استمالة المتلقين، والتأثير فيهم. علما أن الخطباء قد يميلون في الإثارة والإقناع إلى أمور أخرى لا علاقة لها بالأسلوب كالمظهر والصوت، إلا أنها لا تكون من مهام هذا البحث، وإنما تنحصر مهمته في الآليات الأسلوبية المتوفرة في نماذج مختارة من الخطب. وبناء على ذلك فإن الدراسة تحاول – مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي – الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الأساليب التي يستميل بها عبد القادر شولابيرو في خطبه؟ وما طرق تأثيره وإقناعه للمستمعين؟ وما مدى نجاحه في هذه وتلك؟

الكلمات المفتاحية: الاستمالة؛ الإقناع؛ خطب؛ شولابيرو

Abstract :

This paper aims at point out some styles used by Dr.Abdulqadir as-Salman Sholagberu in attracting listeners of his sermon as an Islamic orator. It shall only focus, on literary stylistic ways of attracting, which will be driven from some of Sholagberu Fridays' sermons. The research shall use analytical method in order to answer the following questions: what are the attractive styles used by Sholagberu to gain attention of his listeners? What are those ways available in his sermons to make listener convinced and satisfied? And finally, has he been able to achieve his goals by applying those styles?

Keywords: attracting; satisfaction; sermons; Sholagberu

مقدّمة:

بسم الله الذي علّم البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير الأمين، وعلى آله وصحابته الهداة المهديين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإنه يجذب انتباه الدارسين توفر نوادي الخطبة وتعددها في هذه الأيام بنيجيريا، سواء ما كانت – من تلك النوادي – اجتماعية، أو دينية، أو علمية، وسياسية، وهي ما أتاحت للأدباء والعلماء فرص المساهمة في توعية المجتمع والدولة والأمة، كما فتحت لهم من جانب آخر نوافذ التثقيف لمواهبهم، وتنمية ملكاتهم على أوسع نطاق ربما لم يكن يحلم به دارسو العربية.

ومن ثم، انبرى المستعربون النيجيريون يشقون بالخطبة مرتجلين وغير مرتجلين أودية التثقيف والتوعية والتعليم، ويشاركون في المبادرات السياسية والاقتصادية، ويسهمون في الإصلاحات المجتمعية والوطنية على ضوء تعاليم الإسلام السمحة، ونتج من هذا وذاك ثراء كبير في الإبداع الخطابي، ليس فقط في كثرة ما يبدعه الخطباء غير مقلدين ولا ناقلين لخطب سلفهم، ولكنه ثراء موضوعاتي وأسلوبي ملحوظ، يشدّ الانتباه ويسترعي العناية الأدبية لإبراز مواطن الإعجاب، والإثراء، ولتسديد الخطى إلى ما ينبغي أن يحافَظ عليه، أو يُلتفَت إليه، أو يكمَّل به، لتواصل الخطابة في نيجيريا مسيرتها الطيبة التي بدأت تزدهر منذ منتصف القرن العشرين الماضي على أيدي أمثال الشيخ آدم عبد الإلوري (ت 1992م) وزميله الشيخ أبوبكر محمود غومي (ت 1992)، رحمهما الله تعالى.

وبناء على تلك الإشكالية؛ تقف هذه الورقة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي على خطب أحد الخطباء في إلورن خلال القرن الحادي والعشرين، دكتور عبد القادر (أَوْبا) شولابيرو[1]، ليس لاستكشاف ودراسة أساليب الإثارة والإقناع في خطبه فحسب، ولكن لتوضيح وتوجيه المسار.

وتتمحور المقالة بعد هذه المقدمة على مبحثين تحتهما مطالب على النحو التالي:

المبحث الأول: وسائل الإثارة في خطب شولابيرو

المطلب الأول: التهويل

المطلب الثاني: الدعاء

المطلب الثالث: التشويق

المطلب الرابع: التكرار

المبحث الثاني: وسائل الإقناع في خطب شولابيرو

المطلب الأول: الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

المطلب الثاني: الاحتجاج المنطقي

المطلب الثالث: ضرب الأمثلة

المطلب الرابع: الاستعانة بآراء العلماء

المبحث الأول: وسائل الإثارة في خطب شولابيرو

كان شولابيرو من الخطباء الذين يحسنون التأثير في قلوب السامعين، ليس فقط بما تحمل الموضوعات من أهمية لدى المخاطبين، بل يستغل ما توفر لديه من أساليب الكلام العربي، محكما تسديد سهامها في نفوس المتلقين أروع ما يكون[2]. ويبدو أن من بين تلك الوسائل المثيرة ما يأتي:

المطلب الأول: التهويل

يلجأ شولابيرو أحيانا إلى تهويل بعض القضايا التي يتناولها ليلقي الرعب في القلوب، خاصة إذا كانت من الأمور التي يريد التنفير عنها، باثّا به اليقظة في الشعور الراكد، ومنبها العقل الغافل على الاحتياط وحسن التدبير، فمن نماذج ما أتى على هذه الوسيلة النافذة، ما رصده من وصف هادئ عادي لخطورة الأيدز، متتبعا لمضراته ونفقاته الباهظة، استمع إليه يقول:

> طاعون هذا العصر هو الإيدز، الذي أثار الرعب في القلوب، والمشكلة أن الإيدز ليس مرضا قاتلا فحسب، ولكنه يقتل ضحاياه غالبا في مقتبل العمر، وهو أيضا مرض بالغ التكلفة، إذ أن العناية بمريض الإيدز تتراوح ما بين خمسين ومئة وخمسين ألف دولار. عباد الله، إن هذا المرض يورث فقدان المناعة المكتسب...وهذا المرض أيضا يعدي إلى الذين يتلقون نقل الدم، والمتصلين بمرضى الإيدز، وأسر وأطفال مرضى الإيدز[3].

إن معنى هذه الأسطر مخيفة، وما أدل على ذلك من تكرار الإيدز حتى في المواضع التي يمكن الاستغناء عنه بالضمير، واعتمد الخطيب إلى وصف خطورته صحيا واقتصاديا واجتماعيا في صورة تبدو بسيطة وموجزة، ولكنها آخذة بمجامع القلوب، متدرجا من وصف فتك الإيدز (ليس مرضا قاتلا فحسب، ولكن ... في مقتبل العمر)، إلى بيان تكلفته الاقتصادية، وعرض ما يسبب في جسم المصاب، منتهيا إلى تصوير بديع تهويلي لإمكانية عديان الإيدز إلى أفراد أسرة المصابين، فهذا أدعى لأن يُتناهى عن الاقتراب إلى الزنا الذي هو الطريق الفاحشة إلى الإصابة به. فمن منا من لا يريد أن يعيش طويلا معافى؟ ومن منا من لا يريد سلامة أهله المؤثرين عنده؟!

ولعل من التهويل ما ضربه الخطيب صورة تعكس غرور الدنيا وسرعة تقلب أحوالها، لينتبه العاقل، ويستيقظ من كان في نوم سبات، لما قال: "فالمربي الأكبر، والمرشد الأعظم، إنما هو الدهر، ترى فيه من يغاديك يعاديك، وتجد فيه من يراوحك يرميك بسهام البلاء، حيث ترى النعمة انقلبت فتنة وفقرا، وترى العلم أصبح جهلا، والصحة سقما، والحياة موتا، إنما هو الحياة والدهر"[4].

المطلب الثاني: الدعاء

يستوحي منه شولابيرو أداة استمالة نافذة، فاطنا إلى حاجة العبد وافتقاره إلى ربه الكريم الصمد – سبحانه –، ومن ثم يستفتح بعض خطبه بالدعاء، على نحو ما يبهر القارئ صنيعه:

> الحمد لله نسألك فعل الخيرات، الحمد لله، أعنا على ترك المنكرات، الحمد لله اجعل في قلوبنا حب المساكين، اللهم إنا نسألك السلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، نسألك في هذا اليوم العظيم أن لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا كربا إلا فرجته، ولا عيبا إلا سترته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين...[5]

وهو بذلك التضرع يلهب أفئدة المخاطبين، مستغلا ما رُكّب فيهم من عنصري الرهبة والرغبة، وقابلية المسألة كي يجذب انتباههم إلى ما يريد أن يوجههم عليه.

ومن قبيل هذا الصنيع ما استرعاه في حديثه عن شهر رمضان المبارك، مكثرا من الصلاة والسلام على الرسول: "اللهم صل على من ندب بصيام عاشوراء...اللهم صل على من يكثر الصيام في شعبان...اللهم أدم بركاتك...اللهم صل وسلم...اللهم صل عليه[6]"، منوّعا في تعداد المسنونات من الصيام، التي حثّ – صلى الله عليه وسلّم – على الحرص عليها، وبذلك رفع معنويات المتلقين، مستغلا حبهم للنبي – صلى الله عليه وسلم – تمهيدا وتهيئة لأذهانهم لسماع ما يلقي عليه بعد ذلك.

المطلب الثالث: التشويق

ومن الأدوات الناجعة التي يستخدمها شولابيرو في الاستمالة، ما يصطبغ به أسلوبه من ألوان تشويقية كان يعمد إليها تارة بطرح التساؤلات كما في قوله:

> عباد الله، هناك أسئلة تجب أن ترد وأن يُسأل عنها، منها: ما الفرق بين الحج والهجرة؟ ولماذا اختلفت الهجرة عن الإسراء؟ ومتى تجب الهجرة؟ ولماذا بذل المشقة في سبيل الهجرة ولم يُحمَل الرسول على البراق من مكة

إلى المدينة؟ لماذا لم يعفه ربه من كل هذا، وهو حبيبه الذي اصطفاه في الملأ الأعلى[7].

تساؤلات تُرفَع من أجلها الرءوس ناصبة إلى منبر الخطيب، عسى أن يظفر المستمعون بما يقنعهم ويشفي جهلهم بتلك الأسباب والحكم التي سيدلي المتكلم برأيه فيها مفصلا عما يغيب عن كثير منهم.

ومن ذلك أيضا، ما قصد به تبصير المتلقين بما ينبغي أن يوقّروا به ضيفهم العظيم رمضان، حين أثار تساؤلات مثل: "عباد الله لماذا يجب علينا أن نستعدّ لاستقبال ضيفنا العزيز؟ ... أترضى حالتك التي أنت عليها للموت أم تحتاج إلى الإصلاح؟...فهل عرضت على حالتك توبة قبل رمضان من غير تسويف؟...يا مغرور...أتعلم دارا تعمل فيها غير هذه..."[8]، وهذه التساؤلات بلا شك تستحوذ على إحساس المتلقي لافتا إياه إلى ما يحسن أن يتخذه سبيلا للنجاة، خاصة أن دلالة كثير منها منحازة إلى العتاب، والتنبيه والإقرار.

وتارة كان يتخذ شولابيرو تعداد النعم أداة للتشويق مستميلا للسامعين، على شاكلة ما يبهر القارئ استغلاله ذلك أروع استغلال حين جعل مقدمته في خطبة رمضان عرضا بديعا لآلاء الله على أمة محمد بنزول القرآن، حتى إنه جاوز فيه حد الاستحسان مطيلا فيه – حتى بعد المقدمة – إطالة كادت تمسخ حسناته مسخا.

وتارة يجعل تجاهل العارف مصعاده إلى الاستمالة مثل قوله: "عباد الله فتيان الإسلام، لا أعرف أيها سأقدم لكم من صور المعاملات الإسلامية، إنني أستنطق مصنع من زكى الله لسانه، وقال فيه "وما ينطق عن الهوى"..."[9].

المطلب الرابع: التكرار

وهو "الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني"[10] أو كما يرى الدكتور إبراهيم الخولي: "إعادة العبارة بنصها في سياق واحد، لغرض يستدعي إعادتها، وفي مقام يقتضي هذه الإعادة"[11]. وهو بهذا يؤكد رأيه في عدم وقوع التكرار بإعادة المعنى، بل يحصره حصرا دقيقا في إعادة العبارة ذاتها دون مترادفة لها[12]. وقد يقع التكرار لفظا مفردا، أو جملة، أو بعض جملة، أو جملا[13]. ويكشف مجيئه عن اهتمام المتكلم بنقطة حساسة، منيرا الطريق للناقد ليحلل نفسية الأديب[14].

ويؤدي التكرار إلى جانب مغزاه المعنوي وظيفة إيقاعية تغذي أجواء النص أينما وقع وتناثر، خاصة إذا وقع بعضه ردف بعض، ومن مواقعه الجميلة، ما استدعته رؤية شولابيرو الحصيفة حول ضرورة الاتزان في الدعوة، والروية، والرفق مع المدعوين حين صاح – وجدير به أن يصيح – رافع الصوت: " ويخطئ بعض الدعاة يريد كمالا في الإيمان فلا أحد يعصي، كمالا في التعبد فلا يقصر، كمالا في الفهم فلا خلاف في الاجتهاد،

كمالا في الأخلاق فلا يخطئ، والمخطئ قد ينسى"[15]، فأحدث التكرار نسقا إيقاعيا يجلي إنكار الخطيب لإمكانية حدوث الكمال في أحوال الناس وتصرفاتهم، كلما وتر على الأسماع تلك الألفاظ.

ويدخل في هذا النسق قوله:

إن الداعية الذي يظن أن يحكم بعد أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما –
بمثلهما فلينتظر ..إنا معه منتظرون، وإن الداعية الذي يدعو الناس في عصرنا
ويريد أن يكونوا كالصحابة في الإيمان والعمل لن يحصد إلا الخيبة والفشل،
إن الداعية الذي يطلب الكمال في المدعوين كمن يريد الحياة بلا كدر[16]

حين تنشأ النغمة الموسيقية من التكرار مبشرة بما تحمله اللفظة المتكررة من مغزى دلالي؛ إذ يرمز إعادة (إن الداعية...) مؤكدة، إلى ما استقر قناعة لدى الخطيب من استحالة تحقيق الكمال من المدعوين، وقد دفعه المغزى ذاته إلى إعادة معنى الجملة الأولى في الثانية ذاكرا للعام بعد الخاص تقوية للمعنى وتأييدا.

ومن صور التكرار التي استأنس بها شولابيرو طربا بما استجلته الأصوات من أنس البهجة وألفتها، ما يراه القارئ في قوله: " عباد الله، إننا نعيش أياما تضع أمام الأمة روح الإسلام الإيمانية، نعيش أياما عمرية نستشعر المستقبل الباهر لأمتنا، أياما ننور الخلق أجمعين بحقائق هذا الدين... أياما يتم فيها الوعد الصادق بأن يتم الله نوره ولو كره الكافرون"[17].

وقد يفيد التكرار الشمولية مثل قول شولابيرو: "عباد الله، أقسم ربكم بالعصر على أن كل إنسان في هذه الحياة خاسر، فالزارع خاسر، والتاجر خاسر، والصانع خاسر، والموظف خاسر، والوزير خاسر، والأمير خاسر، والعالم في أي فن خاسر"[18]، علاوة على ما يرسم في النفوس من بوادر الخوف كلما أُعيدت الكلمة، حيث تشمئز من سماعها، فرارا من الدنيا إلى الله، ليتسلح العبد بالإيمان والعمل الصالح...

ومن أحسن ما استرعاه شولابيرو تنوعا عند استخدام التكرار قوله: "حُقَّ لكم أن تفرحوا بضيفكم المنتظر، ضيف الغفران، ضيف العفو، ضيف العتق من النيران"[19]، لما أعاد كلمة (ضيف) مضافة إلى فضائل شهر رمضان، مستوعبا لها في دقة متناهية ينساب فيها الإيقاع سجعا بين (الغفران) و(النيران)، وبين (العتق) و(العفو) زنة.

المبحث الثاني: وسائل الإقناع في خطب شولابيرو

يعدّ الإقناع "تأثيرا سليما على القناعات والأفكار والعقول والضمائر، وتطويعها كليا أو جزئيا، من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة واضحة. ويقصد به المتحدث إحداث تغيير فكري أو عاطفي عند المتلقي"[20]. وهو عنصر مهم في تشكيل النص الخطابي الرائع، لجأ إليه الدكتور شولابيرو لتقوية كلامه، وتأييد رؤيته، إقناعا

للمتلقين بصدق ما يدعوهم إليه، ووجاهة موقفه حيال ما يرشدهم إليه، وفيما يلي بعض الوجوه التي استعان بها الخطيب:

المطلب الأول: الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

فهما معينانِ لا يغوران، وسيظلانِ مصدرَينِ عظيمَينِ لتثقيف المسلمين وتنوير عقولهم، ولذا، ليس عجبا أن يستمدّ شولابيرو منهما الأفكار حينا، ويحرص حرصا شديدا أن يؤيد أقواله ورؤاها بهما حينا آخر. ولا يتكلف القارئ عناء ولا مشقة، ولا يضني عقله بحثا عن شواهدهما في تضاعيف الخطب التي أبدعها شولابيرو، ولعله يكفي دلالة قاطعة على ورودهما، وعلى أهميتهما في النصوص الخطابية أن يُستشهَد هنا بما احتج به من القرآن الكريم لتقوية رأيه وإقناع سامعيه أن المجرمين الذين يفتنون أنبياء الله لا ينفلتون من بطش الله على نحو ما ورد في قوله:

> عباد الله، سنة الله في الأمم التي يهاجر أنبياؤها أن يوقع عليهم العذاب، فمثلا قوم لوط: "فجعلنا عاليها سافلها، وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل"[21]، وقوم شعيب: "فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين"[22] "ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين"[23] قوم موسى: "فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين"[24].

ومما يُستشهَد به من الحديث ما جاء به شولابيرو عندما يسعى جادا إلى إقناع الدعاة بأنه تصعب الاستجابة التامة من المدعوين لتعاليم الدعوة، فالرفق والتدرج وفهم الواقع، ووعي البشرية، وعدم الإصرار على الكمال حرفيا أمور ضرورية ينبغي أن يعيها الداعية، وفي هذا يقول: " دعاة الحق، إن من المعلوم في دين الله، أن الله لم يوجب الكمال على العباد، لا كمالا في الإيمان، ولا كمالا في العمل، ولا في أي شيء آخر" محتجا بما رُوِي عن "أبي هريرة – رضي الله عنه – قال (صلى الله عليه وسلم): "والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيُغفَر لهم"[25]، وقد وُجِد في الصحابة كما ذكرت من وقع في الذنوب، وهم بشهادة القرآن خير أمة أخرجت للناس...".

المطلب الثاني: الاحتجاج المنطقي

يعمد شولابيرو أحيانا إلى الاحتجاج المنطقي لإقناع المخاطب، ومن مواضع استعماله، ما رصده حجة لدعم جوابه عن السؤال المطروح: لماذا اختلفت الهجرة عن الإسراء؟، حيث قال:

هو أن الهجرة وسيلة من وسائل الدعوة، وليست خاصة برسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أي أنها ليست رحلة تكريمية كما كانت رحلة الإسراء والمعراج، ولكنها خطوة ضرورية من خطوات الدعوة التي يكون الرسول – صلى الله عليه وسلم – أسوة لأمته، فلو تمت لاحتجت أمته بعد ذلك أنهم ليسوا أنبياء ولا معجزة لغير الأنبياء، ولأحجموا وتقاعسوا عن نشر الدعوة بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويضيع الإسلام[26].

ويدخل تحت هذه الرؤية، استحسانه لتقييد التاريخ الإسلامي بالهجرة – يوم تم للمسلمين النصر، وإقامة الدولة، والقوة، والاستبشار–؛ إذ لو كان ذلك بموته – صلى الله عليه وسلم – لكان بداية السنة عند المسلمين يوم حزن وبلاء[27].

المطلب الثالث: ضرب الأمثلة

وهو أسلوب قرآني يميل إليه الخطيب فيضرب أمثلة حية من واقع الحياة الحقيقية أو المتخيلة، كما هو الحال حين شدّ عزمه الأكيد في توعية الدعاة على ضرورة التمرس قبل أن يتصدروا موكب الدعوة، حتى لا يضروا بعباد الله، ويجروهم إلى الهلاك، كما هو واضح وجلي في خطبته عن الدعوة إلى الله، لما ضرب مثلا بالطيار والسباح الغمرَينِ غير المحنكين، استمع إليه يقول:

" ومثل ذلك كمثل بعض من ينتسبون إلى الدعوة بالتعلم فقط... كمن أراد أن يتعلم السباحة فطالع لذلك الكتب الكثيرة، وحفظها غيبا، ثم قال في نفسه: إن السباحة أصبحت أمرا هينا بعد ما قرأت عنها ما قرأت، وفهمت ما فهمت حتى إذا ما جاء اليم، ألقى نفسه فيه – وهو واثق بما قرأ – مستغنيا عن المدرب، فغاب في جوف الماء، ولم يعد. ومثله أيضا كمن أراد أن يتعلم قيادة طائرة، فقرأ لها وحفظ لها وأتقن ذلك نظريا، حتى إذا ما استلم مقود الطائرة معتمدا على نفسه، مستغنيا عن المدرب واثقا بما قرأ، فما كان منه إلا أن هوى بعباد الله"[28]

حيث تجسد الصورتان بأحداثهما كيف قاد الغمر وعدم الإتقان، والغرور إلى الهلاك، فهما تنصبان في بوتقة الإقرار لكي يقتنع المخاطب بأن العلم الأبتر مضر، وعاقبته وخيمته، وأن الداعية غير المتمرس، قليل الخبرة يكون سعيه – ولو أُوتي موهبة فائقة – إلى الفشل أقرب منه إلى النجاح.

المطلب الرابع: الاستعانة بآراء العلماء

ويلجأ شولابيرو أحيانا إلى آراء الفقهاء تأييدا وإقناعا، ومما يُستملَح من هذا النمط، ما يحذر به الصائم من الوقوع في المحرمات خلال رمضان فوزره عظيم؛ لأن دواعي المعصية كلها مقيدة فيه، ووازع الإيمان والتقوى قوي؛ فـ"إذا قوي الداعي وتم الترك؛ عظم الأجر، وإذا ضعف الداعي وتم الفعل؛ عظم الوزر" على ما بينه الفقهاء[29].

خاتمة:

حاولت الدراسة أن تسلط الضوء على ما استعانت به خطب دكتور عبد القادر شولابيرو في استمالة المتلقين وإقناعهم، وكان من نتائج البحث:

- أن وسائل الإثارة والاستمالة التي استعملها الخطيب تتجلى في: التشويق، والتهويل، والتكرار، والدعاء.

- تظهر أساليب الإقناع الواردة في النماذج المختارة من خلال الاستدلال بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والاحتجاج المنطقي، والاستعانة بآراء العلماء ومواقفهم، ثم ضرب الأمثلة.

- أن الخطيب قد وُفِّق في كثير من مواطن استخدام هذه الأساليب حسبما اقتضت الحال.

- هذه الآليات والأساليب المذكورة في الإثارة والإقناع تندرج في "بلاغة الكلام التي حددها العلماء في ثلاث استمالات توجد في الرسالة الإقناعية، وهي: الاستمالة العاطفية والعقلانية، والاستمالة الترهيبية، إضافة إلى الحجج والبراهين"[30].

- ويلاحظ علاوة على ذلك، أنها تقع في صياغات تعبيرية متنوعة، أمرا، أو استفهاما، أو نهيا، أو نفيا، أو خبرا، أو مجازا، أو تشبيها، أو وصفا... على اختلاف دلالاتها السياقية.

وفي نهاية المطاف، يوصي الباحث الدارسين بأن يولوا عنايتهم بدراسة أعمال وإبداعات المستعربين النيجيريين بغية التحسين والتطوير والتوجيه، ولا يشك أن الخطابة من أحد الميادين الخصبة لمثل تلك الدراسة الجادة، والله ولي التوفيق.

وصلّى الله وسلّم على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

- القرآن الكريم
- الخولي، إبراهيم محمد عبد الله (الدكتور)، التكرار بلاغة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1993م.
- سناء زايدي، بلاغة الإقناع في الخطبة البتراء لزياد بن أبيه، رسالة الماجستير المقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 1431هـ/2010م.
- عبد المطلب، محمد، ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1995م.
- العسلي، علي عبد القادر، من خطب الدكتور عبد القادر أوبا شولابيرو، رسالة الدكتوراه مقدمة إلى جامعة عثمان بن فودي، صكتو، 2015م.
- مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الجيل ببيروت، ودار الآفاق الجديدة – ببيروت.
- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.

الهوامش:

(1) هو دكتور عبد القادر بن جمعة بن صلاح الدين، المولود عام 1967م. أخذ مبادئ العلوم الإسلامية عند الشيخ سلمان شولابيرو، زوج عمته، ثم التحق بمعهد معشر الصالحين، إلورن، حيث حصل على الإعدادية والثانوية، ثم حصل على ليسانس وماجستير بالجامعة الإسلامية في باكستان عام 1992م و1995 على التوالي، ونال درجة الدكتوراه عام 2012م من جامعة أحمد بلو، زاريا- نيجيريا. أنشأ كلية دار الكتاب والسنة، غَأَ- أَكَنْبِي، لمنح شهادتي الثانوية والدبلوم، ووضع خلال يناير من العام 2017م الحجر الأساسي لمشروع جامعة الكتاب الإسلامية، بأَبَيَنْغِي، ولاية كوارا. من مؤلفاته: ناقوس الخطر، وهكذا ندعو، ومناهل الظمآن في علوم القرآن، وتقذية الأعين الرمداء عن صفحات البخاري البيضاء، انظر: العسلي، علي عبد القادر، من خطب الدكتور عبد القادر أوبا شولابيرو،رسالة الدكتوراه مقدمة إلى جامعة عثمانو دان فوديو، صكتو، 2015، ص: 12- 17.

(2) العسلي، المرجع السابق، ص:142

(3-) شولابيرو، خطبته عن الإيدز.

(4) شولابيربو، خطبته في تفسير سورة العصر.

(5) شولابيرو، خطبته عن التحلي بالأخلاق الإسلامية.

(6) شولابيرو، خطبته عن رمضان.

(7) شولابيرو، خطبته عن الهجرة.

(8) شولابيرو، خطبته عن رمضان.

(9)- شولابيرو، خطبته عن التحلي بالآداب الإسلامية.

(10) عبد المطلب، محمد: ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث،الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1995، ص:254.

(11) الخولي، د. إبراهيم محمد عبد الله: التكرار بلاغة، الشركة العربية للطباعة والنشر، 1993م، ص: 21.

(12) المرجع نفسه، ص: 22 وما بعدها.

(13) المرجع نفسه، ص: 21.

(14) الملائكة، نازك: قضايا الشعر المعاصر،دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص: 276.

(15) شولابيرو، خطبته عن الدعوة.

(16) الخطبة نفسها.

(17) شولابيرو، خطبته عن الهجرة.

(18) شولابيرو، خطبته في تفسير سورة العصر.

(19) شولابيرو، خطبته عن رمضان.

(20) سناء زايدي، بلاغة الإقناع في الخطبة البتراء لزياد بن أبيه، رسالة الماجستير المقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 1431هـ/2010م، ص: 45

(21) الحجر: 74.

(22) الأعراف: 91.

(23) هود: 94.

(24) الأعراف: 136.

(25) مسلم، (الإمام) بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري:صحيح مسلم، دار الجيل بيروت، ودار الآفاق الجديدة -- بيروت، 94/8، رقم الحديث: 7141، غير أن هناك اختلافا بسيطا في رواية مسلم عما ذكره الخطيب، فقد جاءت الرواية:"... فيستغفرون الله فيغفر لهم".

(26) شولابيرو، خطبته عن الهجرة.

(27) شولابيرو، خطبته عن الهجرة.

(28)شولابيرو، خطبته عن الدعوة، مخطوطة.

(29)شولابيرو، خطبته عن رمضان، مخطوطة.

(30) سناء زايدي، بلاغة الإقناع في الخطبة البتراء لزياد بن أبيه، المرجع السابق، ص:73

References

- The Holy Quran
- Al-Khouli, Ibrahim Muhammad Abdullah (Dr.), Repetition is eloquence, The Arab Company for Printing and Publishing, 1993 AD.
- Sanaa Zaidi, Rhetoric of Persuasion in the Petra Speech by Ziyad Bin Abih, Master's Thesis submitted to the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Languages, Social and Human Sciences, Al-Arabi Bin M'hidi University, Umm Al-Bouaghi, Algeria, 1431 AH / 2010 AD.
- Abdel-Muttalib, Mohamed, Stylistic Phenomena in Modern Poetry, The Egyptian Book Organization, Egypt, 1995 AD.
- Al-Asali, Ali Abdel-Qader, from the sermons of Dr. Abdel-Qader Oba Shulabiru, PhD thesis submitted to Othman Bin Foudi University, Sokoto, 2015 AD.
- Muslim, Ibn Al-Hajjaj Ibn Muslim Al-Qushairi Al-Nisaburi, Sahih Muslim, Dar Al-Jil in Beirut, and Dar Al-Afaq Al-Jadida - in Beirut.
-Nazik Al-Malaikah, Issues of Contemporary Poetry, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1992 AD.